

وقفات وتأملات من سورة البقرة - الشيخ عبدالرحمن البراك (04)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه جميعاً فيما قرأ الإمام في صلاة الليلة الأولى والأخيرة
اعظم سورة واطول سورة وهي سورة البقرة. سورة البقرة هي اطول سورة ولها شأن. وقد فضلها الله - 00:00:00

بخصائص فمن ذلك أنها تضمنت آية الكرسي وهي أعظم آية في كتاب الله وتضمنت الآياتتين الأخيرتين منها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من قرأهما في ليلة كفناه - 00:00:40

امن الرسول بما أنزل إليه من ربه إلى آخر السورة وتضمنت أنواعاً من العلوم ومن ذلك ذكر أصناف الناس في الأيمان. أصناف الناس في الأيمان الناس في الأيمان ثلاثة مؤمن ظاهراً وباطناً. ومؤمن ظاهراً لا باطن وهم المنافقون. وكافر - 00:01:05

كن ظاهراً وباطناً. وهذه الأصناف ذكرها الله في أول السورة. وفي الآيات الأربع الأولى ذكر الله أو فيها المؤمنين المتقين الذين امنوا بالله ظاهراً وباطناً. الذين يؤمنون وقال في الكفار أن الذين كفروا سواء عليه - 00:01:37

انذرتهم أمر تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم وشاؤة. ثم ذكر المنافقين الذين هم أخبثوا الكفار. المنافقون كفار ولكنهم أخبثوا الكفار لأنهم يظهرون الأيمان ويبيطون الكفر كما في الآيات. وقد ذكر الله صفتهم في ثلاث عشرة - 00:02:07

اوعدت بقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يسعون وقد ذكر الله اوصاف هذه الأصناف الثلاثة في آيات كثيرة من كتابه. لكن المقصود ان هذه - 00:02:37

افتتحت بذلك أصناف الناس. المؤمنين والكافرين والمنافقين وفي هذه السورة قصة عظيمة تتعلق بالناس ببني ادم الا وهي قصة ادم وابليس. وهذه القصة يذكرها الله في مواضع مبسوطة ومختصرة ذكر الله في سبع سور - 00:03:07

وفي هذه السورة سورة البقرة ذكر الله قصة ادم وابليس وان الله قال الملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى اخر الآيات و قوله وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة - 00:03:46

فقال عم بيقولي باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم ثم قال لادم ثم اخبر ان ان الله علم ادم الاسماء - 00:04:15

وامر وان ادم علم الملائكة باسمائه. وعلم ادم الاسماء كلها. ثم عرضهم وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة. وقال انفقوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا - 00:04:38

الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم انني اعلم غيب السماوات والارض ثم قال تعالى واذ قلنا للملائكة سجود ادم فاظهر الله فضل ادم. بتعليمه اسماء كل شيء - 00:04:58

وامر الملائكة بالسجود له. وبها في آية اخرى اخبر تعالى بأنه خلق ادم بيديه فالله شرف ادم بانواع من التشريف وبهذا تشريف لذريتي لمن استقام على دين الله واتبع صراطه المستقيم - 00:05:22

وهذا مما يراد منا ان نتدبره ونتذكره نتذكرة فضل الله علينا ونتذكرة حكمته تعالى في اقداره ونتذكرة عداوة ابليس. الله تعالى يذكر هذه القصة ومن ومن المقصود التحذير من ابليس - 00:05:50

وقد حذر فقد حذر منه ابتداء ادم وزوجه وحزننا جميعاً من اتباعه كما في الآية الاخرى ويقولون عن الملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر - 00:06:19

افتتخذونه ذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدو والشيطان من الجن عدو خفي ليس محسوسا لنا. لكنه معلوما لنا بقدر الله في كتابه وعلى لسان رسوله عليه الصلاة والسلام. فكل ما يهجم به في الظمير - 00:06:42
تربينا للباطل وتنفيرا عن الحق وتشكيكا في الحق في خبر الله وكل الشيطان. فان الشيطان يأمر بالسوء والفحشاء. فكل ما في قلبك مما يعارض شرع الله ويعارض اخبار الله فان هذا هو وحي الشيطان وهذا - 00:07:14

الشيطان فاحذر احذر احذر وهذا ايضا يجب لنا ان نكثر من الاستعاذه بالله من الشيطان في في كثير من المناسبات. وقد ارشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم الى ذلك - 00:07:44
فهذا هو العدو اه المبين العدو المبين بين العداوة. فنسأله ان يعيذنا منه ويعيذنا من شره ويقيينا وساوسه. وقد انزل الله في هذا الشأن سورة نصرها ونحفظها قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من - 00:08:13

فارشدنا الله ان نستعين بربوبيته ملكه بالهيتي من هذا العدو. قل اعوذ برب الناس ملك الناس. الله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. فهذا هو العدو يلقي اه - 00:08:46
نتشرف في في النفوس ويلقيها في الصدور فعلى المسلم ان يراقب ربه وان يحذر عدوه وان تلجلج الى ربه ان يعصمه من هذا العدو وفي هذه السورة العظيمة سورة اه البقرة ذكر الله فيها اه فرائض الاسلام - 00:09:16
الخمسة العظيمة التوحيد والصلوة والصيام والحج والزكاة الصلاة والصلوة والزكاة والصيام والحج. كلها مذكورة ذكر الله فرضها في هذه الآيات فامر باقام الصلاة وابقاء الزكوة. واخبر بأنه كتب على عباده المؤمنين صيام كتب عليكم الصيام - 00:09:43

وقال سبحانه واتمموا الحج والعمره لله. وذكر التوحيد في قوله يا ايها الذين يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - 00:10:18
الى قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وفي شأن الرسالة قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله شهداءكم من دون الله. ان كنتم صادقين - 00:10:38

فذكر الله فرض الشهادتين والصلوة والزكاة والصلوة والصيام والحج وهذه مبانی الخامسة التي قال فيها الرسول بنی الاسلام على خمس كل هذا مما يدل على عظم شأن هذه السورة قلت انها اعظم سورة والصواب ان اعظم سورة هي الفاتحة. لكن سورة البقرة سورة عظيمة - 00:11:02

على علوم نافعة وجاء في شأنها ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. ولا يعني هذا انه تشرع قراءتها في - 00:11:37
كل يوم كما يظن بعض الناس لا تقرأ فيه احيانا لكن لا يلتفت الانسان فيها ولا مداواة يومية لان هذا لم يعد انما جاء انها ان الشيطان يفر من البيت الذي - 00:11:57
تقرأ فيه سورة البقرة. فتقرأ فينبغي ان تقرأ في البيت احيانا نفعنا الله واياكم بكتابه وهدانا صراطه المستقيم - 00:12:17